

حرف العين المهملة

(٢١٩)

(عَامِرُ بن عبد الوَهَّاب بن دَاوُد بن طَاهِر)^(١)

ولد سنة ٨٦٦ سِتِّ وستين وثمانمائة بالمقرانة محل سلفه، ونشأ في كفالة أبيه، فحفظ القرآن، واشتغل قليلاً، ثم ملك اليمن بعد أبيه، ولُقِّب الملك الظافر. فاختلف عليه بنو عَامِر فقهرهم وأذعنوا، وملك اليمن الأسفل وتهامة ثم صنعاء وصعدة وغالب ما بينهما من الحصون. ولما خرج الجراكسة إلى اليمن غلبوه بالسبب الذي قدمته في ترجمة الإمام شرف الدين، واستولوا على جميع ذخائره، وهي شيء يفوق الحصر، وأخرجوه من مدائنه، وقتلوه قريب صنعاء في آخر شهر ربيع سنة ٩٢٣ ثلاثٍ وعشرين وتسعمائة. وقد شرح ما جرى له الديبع في (بغية المستفيد بأخبار مدينة زبيد) وفي (قرة العيون بأخبار اليمن الميمون). وكان يحب العلماء ويكرمهم، ويحب الكتب حتى اهتم بتحصيل «فتح الباري» ولم يكن إذ ذاك باليمن. وكذلك كتاب «الخادم» للزركشي. ولم تزل الحرب قائمة بينه وبين جماعة من أئمة أهل البيت سلام الله عليهم فتارة له وتارة عليه. ومحبة الرياسة والتنافس فيها من أعظم مصائب الأديان، نسأل الله السلامة والعافية. وقد رثاه الديبع بقوله: [من الطويل]

أَخْلَاي ضَاعَ الدِّينُ مِنْ بَعْدِ عَامِرٍ وَبَعْدَ أَخِيهِ أَعْدَلَ النَّاسِ فِي النَّاسِ
فَمُذْ فَقِدَا وَاللَّهَ وَاللَّهَ إِنَّنَا مِنْ الْأَمَنِ وَالْإِنْسَانِ فِي غَايَةِ الْيَاسِ

(٢٢٠)

(السيد عَامِر بن عَلِي بن مُحَمَّد)

ابن عَلِيٍّ عَمَّ الإمام القَاسِم بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ^(٢)

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة الحسن بن القاسم، وهو المعروف بِعَامِر الشهيد.

(١) ترجمته في: الأعلام: ٢٥٣/٣.

(٢) ترجمته في: الأعلام: ٢٥٢/٣.